تفسير إبن كثير

فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ

يقول تعالى منكرا على هؤلاء المشركين في جعلهم الله البنات ، سبحانه ، ولهم ما يشتهون ، أي : من الذكور ، أي : يودون لأنفسهم الجيد . (وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم) [النحل : 58] أي : يسوءه ذلك ، ولا يختار لنفسه إلا البنين . يقول تعالى : فكيف نسبوا إلى االله [تعالى] القسم الذي لا يختارونه لأنفسهم ؟ ولهذا قال : (فاستفتهم) أي : سلهم على سبيل الإنكار عليهم : (ألربك البنات ولهم البنون) كقوله : (ألكم الذكر وله الأنثى . تلك إذا قسمة ضيزى) [النجم : 21 ، 22] .